Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقدر قوة المسلمين حق قدرها ، وتسلك بتجارتها طرقاً أخرى بعيدة عن المدينة حتى لاتتعرض لتهديد المسلمين لها .

٣ ـ إشعار كل مناوئ للدعوة الإسلامية من اليهود والمنافقين وأعراب البادية الضاربين حول المدينة ، وغيرهم من الطوائف التى تسير فى ركاب قريش أو تؤذى المسلمين باللسان أو اليد ـ إشعار هؤلاء جميعا بأن أتباع الدعوة الإسلامية قادرون على إرهاب أعداء الله وأعدائهم ، وفى إمكانهم أن يزهقوا روح كل إنسان يتطاول على عقيدتهم أو ينتقص من شأن دينهم .

ولقد خرست الألسن التى كانت تهون من شأن المسلمين ، وذلت نفوس اليهود والمنافقين وأصحاب القلوب المريضة ، بعد أن رأوا سرايا رسول الله ـ ﷺ ـ تقتص من الذين يحاربون الله ورسوله ، فتزهق أرواحهم فى عقر دارهم ، كما حدث بالنسبة لكعب ابن الأشرف ، وأبى عفك اليهودى ، وعصماء بنت مروان ، وسفيان الهذلى ، وابن أبى الحقيق ، وأسَيْر بن رزام وغيرهم .

٤ ـ التعرف على أحوال الأعداء ، ورصد تحركاتهم ، واستكشاف ميولهم واتجاهاتهم ، وبذلك يكون المسلمون قد فهموا طبيعة أعدائهم ، وما هم عليه من قوة أو ضعف ، فيتمكنوا من إعداد السلاح الذى يكفل لهم النصر عليهم .

ولقد كان هذا المقصد واضحا فى وصايا رسول الله ـ ﷺ ـ لبعض سراياه ، فعندما بعث ـ ﷺ ـ عبد الله بن جحش للتعرض لعير قريش ، أعطاه كتاباً مختوماً وأمره ألا يفتحه إلا بعد مسيرة يومين ، وكان فيه : « إذا نظرت فى كتابى هذا ، فامض حتى تنْزل نخلة بين مكة والطائف فترصَّد بها قريشاً ، وتعلَّم لنا من أخبارهم » .

ولقد تأسى الصحابة بهذا التوجيه النبوى الكريم ، فكانوا